

بحار الأنوار

[199] لك، وحتى اخلص لك في النصيحة حبا لك، وحتى أتوكل عليك في الامور كلها بحسن ظنى بك سبحان خالق النور سبحان اﷻ وبحمده. اللهم صل على محمد وآله، وتفضل على في اموري كلها بما لا يملكه غيرك ولا يقف عليه سواك، واسمع ندائي وأجب دعائي، واجعله من شأنك فانه عليك يسير وهو عندي عظيم يا أرحم الراحمين (1). المتهجد: فإذا فرغت من الصلاة عقبته بعدها فسبحت تسبيح الزهراء عليها السلام ثم تدعو بهذا الدعاء: يا من لا تخفى إلى آخر الدعاءين (2). بيان " بعظمتك " أي عظمة صفاتك " التي اشتقتها من كبريائك " أي عظمة ذاتك فانها راجعة إليها وعينها، والكبرياء الذاتية مشتقة من كينونته ووجوده الذي هو عين ذاته، إذ وجوب الوجود مستتبع لجميع الكمالات، ولما كان وجوب الوجود مستتبعاً لوجود الممكنات، فكأنه مشتق من جوده وكونه فياضاً على الاطلاق. ويحتمل أن يكون المراد بالاشتقاق الاظهار والابراز بمعنى أظهرت عظمة صفاتك من كبرياء ذاتك من وجوب وجودك ووجوب وجودك من جودك الفاضل على الممكنات وكذا سائر الفقرات، والظاهر أن هذه من مكنونات الاسرار ولا تصل عقولنا إليها. والعانى الاسير والمحبوس، والطرده الابعاد، والتشريد التفريق " حاجتى " أي أسأل حاجتى أو أطلبها، وجملة " أسئلك فكاك رقبتي " بيان لهذه الجملة، ويحتمل أن يكون حاجتى مفعول أسئلك قدم للتخصيص، فيكون " فكاك " بياناً لحاجتى، أو معمولاً لمقدر، و " ومناصحة أهل التوبة " أي ﷻ ولرسوله وحججه عليهم السلام و أنفسهم وسائر المؤمنين. قال في النهاية فيه إن الدين النصيحة ﷻ ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين (هامش) (1) جمال الاسبوع: (2) مصباح المتهجد ص 213 - 217.